

اتصال ترامب «فرکش» خطتهم .. و«فنكش» بيانهم

تمفض الجبل ..!

اشتبك وارتباك وتناقضات وحديث إنشائي بلا أدلة



عبثهم يعيد جاستا الأميركي وربما يظهر معه جاستا آخر «بريطاني»!

باعتبارها شريكا رئيسيا واستراتيجيا في مكافحة الإرهاب، خامسا -الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودعم الكيانات الخارجية عن القانون..!- الرد على هذا البند يتمحور في الأسئلة التالية:

- من يتدخل في ليبيا عبر دعم فصائل خارجة عن القانون وسيطشيات مسلحة تقتل المواطنين؟
- من يتدخل ضد إرادة الشعوب وخياراتها الديمقراطية ويديم الثورات المضادة؟
- من يؤيد أسر الطفلة والمعتدين الموردين الفاسدين الذين عاثوا في بلادهم نهباً وسرقة وسفكاً للدماء؟ مثال: أسرة بشرار الأسد وسيف الإسلام القذافي وأحمد علي عبدالله صالح ومحمد دحلان ومحمد اسمعيل المته باغتيال الملك عبدالله وحسه الله..!.
- من يمول الانقلابات الفاشلة ويخطط لها وأخرها الصيف الماضي في تركيا وروج للفوضى فيها؟
- من يولأ وساطة قطر لحدث ما ليرحمه عقباها الإيجابية على كل هذه التساؤلات واحدة وكلمة واحدة: «الإمرات»!!
- وزيرها يريد، كفى كفى كفى!
- سادسا -مسؤولية دول المجتمع الدولي كافة عن مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديدا للأمن والسلم الدوليين، وهل كان المجتمع الدولي ينتظر إشارتكم لحاربة الإرهاب، الذي أنفتمم الملايين بل المليارات لدعمه وتمكينه، عبر أكثر من طريقة وطريق..
- كل ما سمعناه من عبد الله بن زايد وزملائه، ومن الوزير الجبير المكون على طرفي المنتم، وهذا لا يليق بمكانة المملكة العربية السعودية، عاصمة القرار العربي، وإن كانت تظهر هذه الأيام، وكأنها تابعة للقرار الإماراتي، كل ما قلوه اقتراءات بلا دليل أو وزن وحلولة لشبيحة دولة قطر.
- وما بعد؟
- ثمة طريق مختصر كان يمكن اللجوء إليه أكثر احترافية وموضوعية، وأدعى لاحترام دول بين العالم، فما بالك بدول الجوار وهو الجلس على طاولة الحوار.
- دعوا المجتمع الاستعراض الإعلامي، وتعالوا لتحاو بشكل دبلوماسي، تحاور كما يفعل الأشقاء والأصدقاء، وتحكم كلمة سواء.. أساسها مصلحة المنظومة الخليجية، وأطرها القوانين الدولية.

الفكر المتطرف، ثانيا- خطاب التحريض والحض على الكراهية والعنف، ادعاءات باطلية لأساس لها، تنافي الواقع وتحجاف الحقائق، فمواقف قطر الرسمية هي الأكثر انفتاحا على الحوار والثقافات والحضرات، وهي التي استضافت العديد من المؤتمرات للحوار بين الأديان، وهي التي جمعت رجال الدين من مختلف المذاهب للتقريب ونشر رسالة السلام.

وإن كان المقصود الإعلام القطري، ومن ذلك الجزيرة، فأدبياته واتجاهاته لعلاقة لا على الإطلاق ببعكنا اقتراءات، وهذا ليجتاح إلى أدلة وبراهين، إذ أنه موجود ويمكن الرجوع إليه بغاية السهولة، مقابل إعلام ساقط فاجر ماجور يتنفس الكذب والبذاءة والإساءة! بالمتناسية.. هل قرأتم أسس ما نشر في الصحافة الإنجليزية عن أن السعودية اجنبي للتطرف الإسلامي في بريطانيا يأتي بمعظمه من السعوديين؟! هل سمعتم ما قاله توم ويلسون من «جمعية هنري جاكسون» في بيان مقتضب منه مايلي:

«في الوقت الذي كانت فيه مؤسسات من الخليج وإيران مذنبية بنشر التطرف، فإن هؤلاء في السعودية هم بلا شك على رأس القائمة».

وأشارت الدراسة أيضا إلى أن بعض أخطر الدعاة الإسلاميين الذين يبدون الكراهية في بريطانيا «درسو في السعودية ضمن برنامج بعثات دراسية».

وربما علاقة بالموضوع، كشفت أجهزة في الولايات المتحدة الأمريكية عن تمويل إماراتي لأحداث 11 سبتمبر، التي شارك في تنفيذها فريق من الإرهابيين وتضمن تشكيلته الأساسية مجموعة من جامعات البريغتان، ولن ينغكم الاحتماء بترامب ولا الاحتفاء خلف ترميزا ماي، فهذه دول مؤسسات عميقة، وإذا ما نجحت في إخراج هذه القوانين لحيز الوجود، فإن صراخ الدول الأربع سيسمعه القايوم في جبال تورا بورا والقايوم في دوايس بوينس آيرس! ثالثا- الالتزام باتفاق الرياض، والحديث عنه، لا أدري إن كان يدعو لصلح أو البكاء، فالذين خرقوا الاتفاق وما تم التوافق عليه هم الذين قرفصوا وكالة الأنباء القطرية في منتصف الليل، وفبركا الأحاديث، ثم إبروا لمحلة هوجاء، إلتم فيها المنغوس على «حبيب الرحا»..!

رابعا - في بند الالتزام بجمع مخرجات القمة العربية الإسلامية-الأميركية التي عقدت بالرياض في مايو/أيار 2017، فإن قطر كانت في مقدمة المشاركين، مثلثة بحضوره صاحب السمو الشيخ نهييم بن حمد آل ثاني، حفظه الله، وفي تلك القمة كان لافتا عبارات الشكر والإشادة بقطر من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب،

في مملكته ولها مقاعد في البرلمان، لذلك تبقى هذه التصريحات ضمن إطار «حجي» وبس، لزوم الاستقلال الإعلامي والاستعراض السياسي!

وبعدا عن هذا «الزعي» والتتمثيل في هذه المسرحية الهابطة، بهدف البرح والتهديد والوعيد، دون إحساس بالمسؤولية، ولا إدراك للحالة المسوية، التي سببها لشعبنا الخليجية.. فإن البيان والمؤتمر الشغدي بعد تهديدات لقطر بالويل والثبور وعظائم الأمور، هذا البيلد الذي بذل الغالي والنفيس لمكافحة الإرهاب وتمكين الشباب، وفتح الأفاق ويبدو أن اتصال ترامب بالسياسي قبل اجتماعهم، «فرکش» خطتهم، و«فنكش» بيانهم، فيعد أن انتظر الإعلاميون قرارات من الوزن الثقيل لتتبع النهم، جاءت المحصلة النهائية: «بيان زر بلين» ولكن بلا طعم!

فناشوا الأزمة في مصر، وكانوا يطالبون تركيا بالابتعاد عن مشكلة محلية خليجية، تحل في إطار الأسرة الواحدة، على اعتبار أن القاهرة تقع بين الإحساء والفويجات والإسكندرية تطل على مضيق هرمز، وهذا استكمال للارتباك والاشتبك في المواقف والتصريحات، هذا يتهم دون أدلة، وذلك يرغى بلا هوية، في حين يتحدث العالم العاقل والمتحضر عن ضرورة الحوار البناء لقطر لقطر.

«الرد القطري سلبي، المقاطعة مستمرة، لقطر لا تتهتم بأشغائنا، لا يمكن التسامح مع الدور التخريبي الذي تمارسه قطر، نأمل في أن نتغلب الحكمة، فرار تعليق عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي سيصدر من المجلس وحده».

كانت تلك بعض العبارات «الغنترية» حتى لا أقول البهجة، التي صدرت عن وزراء خارجية دول الحصار الأزمة، بعد البيان الرسمي الصادر عن اجتماعهم في القاهرة.

تعالوا أولا نقرأ أبرز «الاشترطات الجديدة» التي جاءت في البيان، والمتحضة عن المطالب الـ 13، سيدة السمعة والصيت، والتي تقيت استنكارا واسعا.

أولا: الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب، ومنه تمويله أو توفير اللامات الآمنة لأفراجه.

ثانيا: إيقاف أعمال التحريض كافة وخطاب الحضن على الكراهية أو العنف.

ثالثا: الالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي والياته التنفيذية لعام 2014، في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

رابعا: الالتزام بجمع مخرجات القمة العربية الإسلامية-الأميركية التي عقدت بالرياض في مايو/أيار 2017.

خامسا: الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودعم الكيانات الخارجية عن القانون.

سادسا: مسؤولية دول المجتمع الدولي كافة عن مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديدا للأمن والسلم الدوليين.

أولا- قطر واحدة من أكثر الدول التزاما، وهي عضو في التحالف الدولي والإسلامي لمكافحة الإرهاب، وتضمن القاعدة الأميركية الرئيسية التي تعمل على محاربة تنظيماته، وهي أكثر دولة قدمت مساعدات للشباب من أجل تمكينهم وتأهيلهم والبعثهم عن

في سالف العصور والأزمان، كانت العرب تولى الأمثال والحكم حيزا كبيرا من الاهتمام، ثانيا تعبر عن الحقائق وترصد المواقف وتوثق المشاهد، ومن أشهرها ما يقال عند عند انتفاخ شيء كبير أو حدث جليل، فإنها ضعيف وصغير وهزيل... «تمفض الجبل فولد فأرا»..! تذكرت ذات المثل القديم وأنا أشاهد المؤتمر الجديد الذي عقد أمس في القاهرة، في حضور «الرباعي» من وزراء الدول الحاصرة، لتعليق على الرد القطري الذي وصلهم عن طريق الكويت، بشأن مزاعمهم، أقصد مطالبيهم التي كتبوها بلا منق أو حق أو للتدخل في شؤوننا الداخلية والانتفاض على سيادتنا الوطنية..!

وعدفا على ما سبق المؤتمر من تجهيد ووعيد وتصعدي، في حال لم تستجب قطر وترزع وترزع، كنا نتوقع أن نسمع قرارات عنصرية وعتويات استعصابية، يكلموا بها فضاحهم المججلة وتصرفاتهم المججلة، ويتوجوا بها سقماتهم الدوبية التي ترفضها أحق الإسلام ومروءة الجاهلية.

اجتماع قاشل وبيان ريكيل ملهله، تبعه مؤتمر صحفي أشبه بمسلسل، فبعد طول انتظار، ونهاية للذة المحددة وما تلاها من وقت بدل ضائع، ومن تنسيق مشترك بين الفريق الرباعي، جاءت القرارات والتصريحات «داعمة» وتحدث عن السعادة وتحارب الكراهية، ونالص يقول الوزير الإماراتي صاحب عبارة «كفى»:

«كش عليك يا قطر، سياساتك شريرة، لازم تكوني كيبوت»!

وطلعونا بقائمة جديدة، بعد أن علونا للقائمة الأولى عملية «قص معدة» برعاية الخبير جيمس النجاشي، لتحسّر من وزنا 7 بنود وتصيب في الشكل الجديد 6 اشترطات ركيكة. علما بأن الوزير الجبير قال في بداية الأسبوع بعد أن حضر عبوته وعرض طرف لسانه، «لا تقوض حول النقاط، ويجب على النوجه تنفيذها بالكامل»، وبعد ساعات من هذا الترويج «الخريج»، طارت نصف القائمة، وهذب كلامه مع كتابان الدهناء ورمال الجافورة!

مؤتمر خليجي على أرض الصيراء «العنصرية» في الأداء الدرامي والتراجيدي الذي يتميز به الفن والمسرح في ماسبيرو وشعر البرم، مما جعل المتابعين يعيشون معهم الجو الحزين المؤثر وكان ناقص موسيقى لأغنية شيرين «رح تاني» حتى تصل تأثيرات الحوار والسياروبو للمتابعين، فبدأ يهدد بإقتصاص لدم المصري، وتأسيس أن نغفاه المعسركي القمعي الذي أطلق يداه بالعصا المغلظة لترويض كل من يعثر في الانتفاض أو التعديير عن انتفاض للحكومة وقبليا في الحادثة الشهيرة التي سالت فيها أطنان من الدماء في ميدان رابعة الشوبر، مما يؤكد أن دم عنده هذا النظام مثل الشراب أبو جديبين، ووزير آخر يلعب على وتر المشاعر والجزن والفرح والانتعاش، وكأنه يزال متأثرا بنقص مجلة ماجد التي تصدر غلافها في يوم ما، وأخر يبتأني في الكلام ويمتدقن الأتوال وتغريب الأطوار، وإذاه في هذه الأزمة من التاجية الإعلامية أساء له ولكافة بلده، ويذكرنا أحيانا بالطالب المرتبك في طاير الصبح، لا يستطيع السيطرة على المفردات أو تعويج الكلمات..!

وأخر تعليق «الوزن» السياسي ظهر، حماسيا، وهو أكثر دولة ولا يستطيع تطبيقه في العمل والعلية وحتى في شرار المعارض والإخوان التي يصفا بأنها جماعة إرهابية تمارس العمل السياسي

محمد المري

رئيس تحرير المسؤل
Email: mohd-almarri@al-watan.com
@mohdalmari2022
الخميس 6 يوليو 2017

الجمير مركون على «الطرف» .. وسامح يقرأ البيان «الناعم»!

في مشهد درامي» ..!